في خطابه بمناسبة المولد النبوي

الهاشمي: لا خيار أمام العراقيين سوى التعايش الأخوي والتأريخي

طارق الهاشمي

بغداد/ المدى

أكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان لا خيار أمام العراقيين سوى التعايش الأخوي التاريخي الذي ميزهم من بين شعوب الأرض.
و أشار في خطاب تلفزيوني، هنأ فيه الشعب العراقي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، مساء الأحد ١-٤-٢٠٠٧، إلى وجود تحديات جسيمة أمام العراقيين تتمثل في "إصلاح سياسي حقيقي يتيح مشاركة صادقة في إدارة الدولة، في إعادة كتابة الدستور، و في تطوير و تفعيل مشروع المصالحة و الحوار الوطني، في تأهيل قواتنا المسلحة الوطنية، في تحديث مؤسسات الدولة و تطبيق مبدأ المواطن المناسب في المكان المناسب، في إيقاف الهدر في المال العام، في ضمان استقلال القضاء".
و استعرض الهاشمي، في الخطاب، الوضع الحالي في العراق، و الآفاق المستقبلية للبلاد.
و فيما يلي نص الخطاب:
"بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآل بيته الأطهار وصحبه الأخيار وبعد...
ميلاد أحمد للحياةِ حياةٌ الناس عطشى والحبيبُ فراتُ
أيها الشعب العراقي المصابر المرابط بشيعته وسُنّته و باقي طوائفه
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.
يشرفني في ذكرى مولد النبي المختار (صلى الله عليه وآله وسلم) أن أقف بين أهلي، شعب العراق الأصيل الباذل للتضحيات الجسام.
أبارك له احتفاءَهُ بالمولد الشريف لرسول الرحمة و الذي انضوى تحت لوائه حتى اليوم أكثر من مليار و ربع المليار مسلم ينتشرون في أقاصي الدنيا من مشرقها إلى مغربها ذلك الرسول الخاتم، الرسول القدوة الذي لم تكن بعثته رحمة للمسلمين فحسب وإنما رحمة للعالمين قاطبة:
(قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ مبين. يهدي به اللهُ من اتبع رضوانه سبلَ السلام ويُخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراطٍ مستقيم) صدق الله العظيم
و في ساعة الشدة حيث تدلهم الخطوب وتتراكم الأحزان، يجدر بنا اليوم أن نستقيَ من سيرته العطرة معنىً من آلاف المعاني لنتذكر كيف انه - صلى الله عليه وسلم - حرص على الإنسان كقيمة عليا أكثر من حرصه على الأرض مهما كانت قدسيتها كيف لا وقد أكرم الله خلقه وجعله خليفته في الأرض.
لقد هاجر المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمؤمنين من مكة إلى المدينة لينأى بهم عن أذى نالهم من المشركين ذوي القربى في مكة بظلم لا مبرر له إلا أن يقولوا ربنا الله و لكي يؤسسِ بهم وبالأنصار مجتمعاً حضارياً مباركا ملأ نوره وعدله أرجاء الأرض.
إن اهتمام النبي عليه الصلاة و السلام بالإنسان علامة بارزة في سيرته العطرة وهو درس بليغ لنا في هذه الأيام بعد أن استهان المارقون وأوغلوا في أذى العراقيين و مارسوا فيهم وبدون رحمة شتى أنواع القتل و التعذيب و التهجير....
و بعد أن بلغ السيل الزبى و طفح الكيل اما آن الأوان لأولئك الجهّال أن يصحوا، ان يعودوا إلى رشدهم قبل فوات الأوان.
أيها الشعب العراقي الكريم..
يشرفني مرة أخرى وأنا أشارككم فرحة الاحتفال بشهر الربيع ذي النفحات العطرة أن أتحدث إليكم بجملة من المعاني..
فلقد مر الشعب العراقي بمراحل جدٍّ عصيبة وهو يخطو الخطوات الأولى من مسيرته في بناء الدولة الحلم حيث الحرية والعدل والمساواة، تلك المسيرة التي شابها ما شابها من تعثر في داخل الصف وهي لاشك نتاج موروثات سابقة مؤلمة فضلاً عن تدخلات أجنبية وإقليمية فاضحة أدت بالمحصلة أن يحيا العراقيون مشهداً دموياً اليماً لم ينج منه أو من آثاره احد.... هي محنة قل نظيرها في تاريخ العراق القديم والحديث.
لقد سقط منا مئات الألوف من الشهداء والجرحى وهجر العراق الملايين من المواطنين الصالحين فضلاً عن قائمة طويلة من المخطوفين والمعتقلين.
وبعد هذه الفاجعة التي أصابت العراق بمقتل والتي لم يخرج منها احد سوى بالدموع واللوعة والألم، ألم يأن الأوان لمراجعة موضوعية واعية لما مضى كي ندرك بأننا جميعاً مستهدفون شعبا ووطنا وانتماء وبأنه لا خيار أمامنا سوى استعادة التعايش التاريخي الأخوي الذي ميز العراقيين من بين شعوب الأرض، نعم لا خيار أمامنا سوى أن نستبدل ثقافة الثأر والانتقام بثقافة التسامح، وثقافة البغض بثقافة الود، وثقافة العداوة بثقافة الإخوة، وثقافة الطائفة والمذهب بثقافة الإسلام. ان معيار المواطنة العراقية ينبغي أن يكون هو الأساس الذي يجب أن يسود على الجميع، فالعراق وطن الجميع وكما ان لنا حقوقاً فيه فان علينا جميعاً مسؤوليات مشتركة لبنائه بأيدينا وليس بأيدي غيرنا.
أيها الشعب الكريم...
ليعلم كل عراقي مواطناً كان او مسؤولاً ان العراق لن ينهض من كبوته حتى تتساوى نظرتنا إلى جميع مكوناته الاجتماعية فالمسلم والمسيحي والصابئي واليزيدي... والعربي والكردي والتركماني والكلدوآشوري وبقية الأقليات هم عندنا على أساس المواطنة سواء.
(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)
إن مسلسل العنف وشلال الدم يعوق الهمم الناشطة في بناء العراق واعماره.
إن أمامنا تحديات جسيمة تتمثل في إصلاح سياسي حقيقي يتيح مشاركة صادقة في إدارة الدولة، في اعادة كتابة الدستور، وفي تطوير وتفعيل مشروع المصالحة والحوار الوطني، في تأهيل قواتنا المسلحة الوطنية، في تحديث مؤسسات الدولة وتطبيق مبدأ المواطن المناسب في المكان المناسب، في إيقاف الهدر في المال العام، في ضمان استقلال القضاء، بل في وضع العراق على أعتاب القرن الحادي والعشرين دولة مؤسسات تأخذ بتلابيب الحضارة المادية في تزاوج فريد مع قيمها الروحية الاصيلة.
ان وجود القوات الأجنبية على أراضينا مهما كانت أسبابه أو ذرائعه مثلمة للسيادة والكرامة، وينبغي ان تنصرف الجهود وتتعاون في اطار تحقيق الأمن والاستقرار في العديد من المحافظات المضطربة حيث تتلاشى عندئذ الحاجة إلى استمرار وجود القوات الأجنبية على ارض العراق، اذ من المفروض أن تضطلع القوات العراقية المسلحة بدورها في حفظ الأمن والنظام.
إن العلاقة بين القوات المسلحة والناس ليست كما نتمنى ونشتهي والأسباب معروفة وهذه المسألة تحديدا ينبغي ان تعالج بافضل طريقة ممكنة لاستعادة الثقة المفقودة بين الطرفين.
وهذا نداء أوجهه إلى قواتنا المسلحة أن تتقي الله في أبناء العراق في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، كما ادعو أبناء الشعب المترددين منهم والمتشككين والذين تعرضوا لظلم لا مبرر له لهذا السبب أو ذاك أن يعيدوا النظر بموقفهم من قواتهم المسلحة فلا زال في هذه القوات الكثير من الخير وعلى يديها ومن خلالها لابد أن يتحقق الأمل والرجاء.
ايها العراقيون النجباء...
لابد لي من وقفة أتعاطف فيها مع العوائل العراقية التي اضطرت للهجرة في دول الجوار بسبب حالة الانفلات الأمني، وادعوها للصبر فمستقبل العراق لازال واعدا وسوف نتابع همومكم ونعمل على تلبية احتياجاتكم وسوف نسعى لمنع تدويل قضيتكم، وأقولها بصراحة :
لا مجال للحديث عن عراقيين لاجئين بل عراقيين مهجرين، وهذا النداء أوجهه للعالم اجمع ألا ينتهز الفرصة ويستثمر مصيبتنا في حرمان العراق من ذوي الكفاءات والمهارات وذوي الشهادات العليا..
أيها الشعب العراقي الحبيب من زاخو إلى الفاو ومن خانقين إلى الرطبة إن مسؤوليتنا الأخلاقية تحتم علينا كمسؤولين أمام الله وأمام شعبنا أن نسعى جميعاً إلى إيقاف نزيف الدم والى تفعيل المصالحة الوطنية والى بذل أقصى الجهد لتامين المناطق كي يعود المبعدون والمهجرون والى إيجاد فرص عمل لجميع العاطلين لأن البطالة أصل كل داء وينبغي أن يحظى هذا الملف بالأسبقية الأولى.
إن توفير فرص الزواج لجميع الشباب والشابات من خلال برنامج وطني عاجل يرمي إلى بناء أسر عراقية أصيلة تعوض الشهداء الذين خضبوا ارض العراق بدمائهم الطاهرة، وتقديم الرعاية الكاملة للأيتام والأرامل والمسنين والمعوقين كلها مشاريع مهمة يجب أن تسرع الحكومة في تهيئة التخصيصات المالية لها وبأسرع ما يمكن.
ولا يفوتني ومن موقع المسؤولية أن أدعو السلطات القضائية إلى الإسراع في حسم ملفات المعتقلين كي يتسنى إطلاق سراح الأبرياء منهم وإعادتهم إلى ذويهم وأولادهم وهي مسؤولية كبيرة أمام الله وأمام الناس. ان تفعيل فقرة العفو العام التي وردت صريحة واضحة في مشروع المصالحة تضع على الحكومة مسؤولية سياسية وأخلاقية يتطلب الإيفاء بها دون مزيد من التأخير.
إن هذا المطلب يسري بالطبع على المعتقلات التي تديرها القوات الأجنبية التي يتوجب عليها الإيفاء بوعودها التي قطعتها علينا قبل تشكيل الحكومة الحالية وكانت واحداً من الوعود التي على أساسها شاركنا في الحكومة، أن الإصرار على بقاء الآلاف من شباب العراق خلف القضبان دون مسوغ منطقي يعني إذكاء ثقافة العنف والغلو والتطرف في بلد عرف تاريخيا بالتسامح
ايها العراقيون النجباء شيعة وسنة:
فوتوا على الأعداء الفرصة، احذروا مكرهم ودهاءهم وخبثهم، ان المطلوب تحقيقه من وراء استمرار دوامة العنف هوان يصل الشيعي أو السني إلى قناعة مفادها أن لا مجال للتعايش مع الآخر،وبالتالي لابد من الافتراق، فهل هذا يرضيكم، واذا افترق الشيعي عن السني، فمن سيكون البديل في أخوة الإسلام.
إن أمم الأرض تضع كل خلافاتها العرقية والثقافية والدينية جانبا من اجل بناء مستقبل واعد للأجيال القادمة، لان تحديات العصر تحديات خطيرة وهائلة ان لم نتحسب لها جيدا، فهل من المعقول ان يتصرف العراقيون دون غيرهم خلاف منطق العصر، نسمح لخلافاتنا المذهبية أن تأكل بعضنا بعضا وبدون رحمة!! هل من المعقول بدل أن ننصرف للبناء والتعمير نستهلك جهودنا وموارد ووجودنا في احتراب داخلي لا يعلم إلا الله آثاره المدمرة!! لتصبح الفتنة الراهنة لعن الله من أيقظها بين الشيعة والسنة، وإذا استمرت فأنها ستنقلب لتصبح سنية سنية شيعية شيعية وقد بدت نذورها مع الأسف الشديد وبالتالي فأمام هذا الخطر المحدق بالجميع لابد من وقفة مسؤولة، العفو والتسامح والصبر سمتها الطاغية.
(وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)
صدق الله العظيم
الوسيلة الناجعة ليس في توازن الرعب بين الشيعة والسنة وإنما في توازن السلام والتنافس على الخير، ان مهر المصالحة بين العراقيين هو في حماية بعضهم البعض من هجمات السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة اذ لا ينبغي السكوت أو التستر بعد اليوم عن هذا الإرهاب الأعمى إياً كانت الجهة أو الجهات التي تقف وراءه كما يترتب على الطرف الأخر مهر مقابل يحمي إخوانه من عبث الميليشيات وإرهابها وقتلها على الهوية...
اين الذي يغزو القلوب من الذي يغزو الرقاب بحدة الأسياف؟
تلك المبادئ –وهي شتى –جمعت في مبدأين: الحق والإنصاف
ايها الشعب الكريم لقد كان نبي الرحمة أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا، لقد كان رحمة مهداة.
ان حبنا لرسول الله ينبغي ان يترجم بالعمل بسيرته العطرة، ففيها الخلاص والنجاة. اللهم كما آخيت بين الأنصار والمهاجرة آخي بيننا شيعة وسنة واجمعنا على الخير كل الخير.. اللهم آمين
يا ليلةَ المصطفى أنت الزمانُ فما كانَ الزمانُ إذا إياك ما وهَبا
لولا وليدُك هادينا لما ارتفعتْ راياتُ عزٍّ تحاكي الشمسَ والشهُبا
وكل عام وأنتم بخير.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

في تقرير الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين:

الربع الأول من العام الحالي شهد مصرع ١٨ صحفياً واعتقال ١٩ آخرين

بغداد/ المدى

اصدرت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين تقريرها الفصلي للربع الاول من العام ٢٠٠٧ وللمدة من ٢٠٠٧/١/١ ولغاية ٢٠٠٧,../٤/٣١.

وفيما يأتي نص التقرير:

ازدادت وتيرة الانتهاكات بحق الصحفيين العاملين في العراق ومؤسساتهم الاعلامية وبشكل ملفت للنظر دون اتخاذ أية آلية مناسبة من قبل الحكومة للحد من تلك الانتهاكات ويشعر الصحفيون في العراق بالاحباط جراء تلك الانتهاكات الخطيرة التي اثرت سلبا على واقع حرية الصحافة في العراق ومما ساهم في ارتفاع تلك الجرائم غياب المحاسبة واهمال التحقيقات التي غالبا ما سجلت ضد مجهول وسمح لقتلة الصحفيين بالافلات من العقاب ويواجه الصحفيون العاملون في العراق أخطاراً متعددة ورغم ان الدستور العراقي قد كفل حرية الصحافة (المادة ٣٨ /اولا وثانيا) الا ان الواقع الذي يعيشه الصحفيون لا ينسجم مع ماجاء في الدستور.
وخلال الربع الاول من عام ٢٠٠٧ حدثت عمليات القتل والخطف والاعتقال والاعتداء والمضايقة والضرب والدهم واقتحام المؤسسات الصحفية والتهجير القسري لعدد كبير من الصحفيين وما زال الصحفيون العراقيون المهجرون سواء كانوا داخل العراق او خارجه يعيشون اوضاعا صعبة جدا.

الاغتيالات

استمرت اعمال العنف ضد الصحفيين في العراق وسجلت تلك الجرائم ضد مجهول كالعادة ولم يتم فتح أي تحقيق من قبل القوات الأمنية في تلك الجرائم التى طالت الصحفيين وقد لقي (١٨) صحفياً مصرعهم خلال الربع الاول من عام ٢٠٠٧ وقد حدثت (١٤) عملية اغتيال في العاصمة بغداد فيما حصلت الجرائم الاربعة في محافظة نينوى وجريمتان في محافظة بابل والجريمة الاخرى في محافظة الديوانية وكان من ضمن الصحفيين الذين لقوا مصرعهم أمرأتان.
فقد هوجم الصحفي احمد هادي بتاريخ ١/٧/ ٢٠٠٧ من قبل جماعة مسلحة مجهولة في منطقة الدورة غرب بغداد وتعرض لتعذيب وحشي وتم التمثيل بجثته الطاهرة.
فيماتعرض الصحفي جاسم محمد حسين لعملية اغتيال من قبل جماعة مسلحة مجهولة في منطقة الشرطة الرابعة . فيما تمكن مسلحون من قتل الصحفي خضر خلف العبيدى بتاريخ ١٢ / ١/ ٢٠٠٧ والهروب الى جهة مجهولة والعبيدي يعمل رئيس تحرير لصحيفة الديوان التي تصدر بشكل اسبوعي وقد قام مسلحون مجهولون بقتل الصحفي فلاح خلف حماد بتاريخ ١٥ / ١/ ٢٠٠٧ ويعمل حماد في صحيفة الساحة التي تصدر في مدينة الانبار.
واغتيل الاعلامي صالح مهدي بتاريخ ١٧ /٢٠٠٧/١ في منطقة الدورة ويعمل في اذاعة المستقبل.
وفي محافظة نينوى اغتال مسلحون مجهولون الصحفي محمد نورى بتاريخ ٢٠ /١/ ٢٠٠٧ والذي يعمل في شبكة الاعلام العراقية.
فيما قتل الصحفي بهاء حسين خلف علي ايدي جماعة مسلحة مجهولة بتاريخ ٢٠/١/ ٢٠٠٧ والذي يعمل في شبكة الاعلام العراقي وبذلك تكون شبكة الاعلام العراقي اكثر المؤسسات الاعلامية استهدافا من قبل الجماعات المسلحة المجهولة.
وبتاريخ ٢٤ /١/ ٢٠٠٧ لقي ضياء المكوطر مصرعه في منطقة الاعظمية على ايدي جماعة مسلحة مجهولة ويعمل المكوطر رئيساً لتحرير مجلة حماية المستهلك الاقتصادية كما انه رئيس جمعية حماية المستهلك.
وبتأريخ ٢ شباط ٢٠٠٧ انفجرت سيارة مفخخة في شارع الكتب في مدينة بابل (١٠٠ كم) من بغداد لقي على اثرها الصحفي سمير عبد مهدى مصرعه في الحال.
وبتاريخ ٤ شباط ٢٠٠٧ قتلت القوات الامريكية الصحفية سهاد الكناني في منطقة علاوي الحلة غرب بغداد اثناء مرور رتل امريكي قرب سيارتها وقد عثرت الشرطة العراقية على هويتها الصحفية التى تؤيد انها تعمل لصالح شبكة الاعلام العراقي.

وبتاريخ ٢٠ شباط اغتال مسلحون مجهولون الصحفي عبد الرزاق هاشم في منطقة حي الجهاد وقد فر الفاعلون الى جهة مجهولة.
كما استهدف مسلحون مجهولون الصحفي رسول عبد الحسين بتاريخ ٢١ شباط ٢٠٠٧ في مدينة الديوانية جنوب العراق وتمكنوا من قتل زوجته ولم تتمكن الشرطة من معرفة القتلة.
واختفى الصحفي جمال ناصر الزبيدي بتاريخ ٢٨ شباط ٢٠٠٧ بعد مغادرته صحيفة السفير العراقية وقد اخبر ولده (رياح) مكتب الرصد في الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين ان والده قد قتل على الهوية في منطقة حي العامل وتم العثور على جثته بتاريخ ٢٨ شباط ,٢٠٠٧وفي ٤ آذار ٢٠٠٧ اغتال مسلحون مجهولون الصحفي موحان الظاهر مدير تحرير صحيفة المشرق اليومية وذلك في منطقة حي الجامعة اثناء انتظاره سيارة لتقله الى مقر عمله في بغداد شارع السعدون.
وبتاريخ ١٤ آذار ٢٠٠٧ لقي الصحفي يوسف صبري مصرعه اثر انفجار سيارة مفخخة استهدفت زواراً كانوا يسيرون قرب منطقة الدورة عندما كان يقوم بالتغطية الاعلامية لمراسيم زيارة كربلاء ويعمل صبري لحساب فضائية بلادي.
وبتاريخ ١١ شباط ٢٠٠٧ هاجم مسلحون مجهولون سيارة الصحفي حسين الجبوري رئيس تحرير صحيفة السفير العراقية وتم اصابته اصابة خطرة في العمود الفقرى تم نقله على اثرها الى المستشفى الذي عجز عن اجراء عملية جراحية مما تطلب نقله الى احد مستشفيات العاصمة الاردنية عمان لتلقي العلاج ا لانه توفي بتاريخ ١٦ آذار ٢٠٠٧ متاثرا بجراحه وكانت صحيفة السفير قد تلقت تهديدات من قبل جماعات مسلحة اضطر على اثرها رئيس التحرير الى نقل مقر الصحيفة الى مكان آخر قرب ساحة كهرمانة.
وصحيفة السفير صحيفة مستقلة ولاتنتمي لأية جهة سياسية ويتم تمويلها عن طريق الاعلانات
وبتاريخ ١٩ آذار ٢٠٠٧ اغتال مسلحون مجهولون المخرج حامد محمد صالح الذي يعمل لحساب اذاعة دجلة وذلك في منطقة حي الجامعة حيث مقر اذاعة دجلة.
كما اغتال مسلحون ظهر يوم ٣١ آذار ٢٠٠٧ الصحفي محمد جاسم يوسف في منطقة غرب بغداد والذي يعمل لحساب شبكة الاعلام العراقي.

الاعتقال

ان معايير تحديد مدلول الاعتقال اصبحت عرضة للاجتهاد والتاويل في ظل قانون الطوارئ وحصانة القوات الاجنبية الموجودة في العراق في اتخاذها القرارات دون الرجوع الى الحكومة ادى الى اعتقالات عشوائية لاتستند احيانا الى سند قانوني وتجري الاعتقالات بدون اذن قضائي.
وقد تابعت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين باهتمام كبير الاعتقالات المستمرة من قبل القوات الامنية العراقية والقوات الاجنبية وتوصلت لمزيد من التظلمات لعدد من الصحفيين المعتقلين واستمرار تجاهل السلطات لهولاء المعتقلين الذين طال احتجازهم التعسفي مما سبب ضياع حقوقهم ومكوثهم فترات طويلة بالحبس . في حين تتعمد القوات الاجنبية بعدم تحويل قضاياهم الى القضاء العراقي كي تمنع الجمعيات المخصصة في مجال حقوق الانسان والمحامين والمدافعين من الدفاع عنهم والترافع امام المحاكم العراقية. ولا تتمكن عوائل الصحفيين المعتقلين من الالتقاء بهم او التعرف على احوالهم الصحية والانسانية. وقد اتسمت هذه الفترة بارتفاع معدلات الانتهاك ما الحق اضرارا معنوية ونفسية بالعاملين في مجال الصحافة ادت الى تراجع حرية الصحافة والتعبير وخلق اجواء قاتمة لمستقبل الصحافة في العراق.
وبتاريخ ١٧ /٢٠٠٧/١ اعتقلت القوات البريطانية المصور الصحفي محمد الفرطوسي الذي يعمل لحساب قناة العالم الاخبارية اثناء تصويره حادث انفجار في البصرة.
كما تعرضت الصحفية لمياء الخالدي مراسلة فضائية الديار في محافظة المثنى الى اعتداء ومضايقة واعتقال من قبل افراد الشرطة في مدينة السماوة وهى تمارس عملها الصحفي بتصوير مراسيم عزاء الامام الحسين وذلك يوم ١ شباط ٢٠٠٧ رغم انها تحمل الهويات الصحفية والتراخيص .
كما قامت القوات الامنية في اقليم كردستان العراق باعتقال الصحفي منير اسعد في منطقة الشيخان شمال مدينة الموصل يوم ١٩ شباط ٢٠٠٧ وتم اطلاق سراحه بعد ساعات من اعتقاله وهو يعمل لحساب فضائية الحرة.
وبتأريخ ٢٠ شباط ٢٠٠٧ دهمت القوات الامريكية منزل الصحفي فرات جمال حسن في حي تونس في بغداد وتم اطلاق النار عليه وإصابته مباشرة ونقل الى جهة مجهولة وبعد الضغوط المستمرة من قبل الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين اعترف الجيش الامريكي بان جنوده اطلقوا النار على الصحفي في منزله وهو في حالة خطرة ولكن مستقرة وادعت انه كان يخبئ مسدساً حاول استخدامه اثناء تلقيه العلاج .
وفي ٢٢ شباط ٢٠٠٧ دهمت قوة امريكية ليلا منزل الصحفي محمد عدنان الكعبي مراسل اذاعة العهد في منطقة حي اور في بغداد وتم العبث باثاث البيت وتحطيم الابواب وتم اقتياده الى جهة مجهولة وهو الان رهن الاعتقال ولم يسمح لذويه الالتقاء به رغم المراجعات المستمرة.
وبتاريخ ٢٥ شباط ٢٠٠٧ دهمت القوات الامنية العراقية مقر مؤسسة الوسن الاعلامية في منطقة كرادة مريم في بغداد واعتقلت (١٢) من العاملين في المؤسسة ومن ضمنهم الصحفي شاكر الفلاحي ولم تعرف دوافع او اسباب عملية الدهم علما ان مؤسسة الوسن تعمل في مجال إنتاج البرامج الخبرية.
وبتاريخ ٨ آذار ٢٠٠٧ قامت قوة أمنية عراقية باعتقال مراسل فضائية الحرية حسين ياسين والمصور عدنان حسين قرب المنطقة الخضراء في بغداد وتم بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠٠٧ اطلاق سراح المراسل حسين ياسين فيما لازال المصور رهن الاعتقال واوضح المتحدث الرسمي باسم القوات الامنية العراقية ان المصور عدنان حسين يخضع لاستجواب للاشتباه به.
وبذلك يبلغ عدد الصحفيين المعتقلين خلال الربع الاول من العام ٢٠٠٧
١٩ صحفيا وصحفية واحدة.

الاختطاف

تشعر الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين بقلق شديد حيال عمليات الاختطاف التى يتعرض لها الصحفيون من قبل الجماعات المسلحة وغالبا ما يواجه الصحفيون المخطوفون الموت.
بتاريخ ١٠ /١/ ٢٠٠٧ قامت مجموعة مسلحة باختطاف الصحفي كريم صبري الربيعي من منزله في منطقة الوشاش في العاصمة بغداد ولازال مصيره مجهولا .
وبتاريخ ٣ آذار ٢٠٠٧ اختطف الصحفي فلاح هاشم بيروقراط من قبل جماعة مسلحة ترتدي زي الجيش العراقي في مدينة كركوك ولم يعرف مصيره حتى الآن.
وبتاريخ ١٧ /٣/ ٢٠٠٧ خطف مسلحون مجهولون الصحفي كريم هميم مع سائقه في منطقة حي الجامعة في بغداد ويعمل هميم في راديو دجلة التي تقع في نفس المنطقة.

عمليات الدهم

طلبت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين مجلس النواب بسن تشريع يمنع بموجبه اقتحام ودهم المؤسسات الاعلامية دون الحصول على امر قضائي .
وبتاريخ ٢٢ شباط ٢٠٠٧ اقتحمت قوة امريكية مقر صحيفة الدعوة وتم اجراء تفتيش لمكاتب الصحيفة والعبث بمحتوياتهاولم يتم العثور على أي شيء.
وبتاريخ ٢٥ شباط ٢٠٠٧ دهمت قوة امنية عراقية مؤسسة الوسن الاعلامية في كرادة مريم في العاصمة بغداد وتم العبث بمحتويات المؤسسة .

الاعتداء والمضايقة

لازال الصحفيون العراقيون يتعرضون لكثير من المضايقات والاعتداءات اثناء ممارسة العمل الصحفي ورغم ان الصحفيين يحملون الهويات الرسمية والتراخيص اثناء تغطية الاحداث ونقل واستقاء الانباء، وابدت الجمعية قلقها من سوء تصرفات عدد من افراد القوات الامريكية والعراقية بمضايقة الصحفيين ومصادرة اجهزتهم وكاميراتهم وطالبت الجمعية باجراء تحقيق رسمي حول تورط الجيش البريطاني باطلاق الرصاصات المطاطية ضد الصحفيين العراقيين في مدينة البصرة ان هذه التجاوزات تشكل خرقا للدستور العراقي والقانون الدولي الانساني الذي يحمي المدنيين العزل اثناء الحروب والنزاعات المسلحة .
وبتاريخ ٢٣ / ١/ ٢٠٠٧ منعت القوات الامنية العراقية عدداً من الصحفيين من التغطية الخبرية لحادث انفجار وقع في منطقة الباب الشرقي في العاصمة بغداد وتم اجبارهم على ترك المكان.
وثبت لدى الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين ان الجيش البريطاني قد استخدم فعلا الرصاص المطاطي ضد مجموعة من الصحفيين اثناء التغطية الخبرية في مطلع شباط ٢٠٠٧ في محافظة البصرة واصيب اثناء الحادث مراسل وكالة رويترز الصحفي علاء حبيب والصحفي عصام السوداني مراسل وكالة الانباء الفرنسية وتحتفظ الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين ببعض الشهادات الفردية والتقارير الطبية التى تؤيد وقوع هذا الانتهاك الخطير بحق الصحفيين العراقيين .
وبتاريخ ١٥ آذار ٢٠٠٧ قامت مجموعة من حماية الدكتور احمد الجلبي رئيس حزب المؤتمر الوطني العراقي بالاعتداء على مراسلي فضائية الحرة اثناء التغطية الاعلامية لمؤتمر الحشد الشعبي فيما نفى الناطق الرسمي باسم الدكتور الجلبي وقوع الاعتداء.
وبتاريخ ١٤ آذار ٢٠٠٧ رفع رئيس محكمة الاستئناف المصرية دعوة قضائية طالب فيها غلق الموقع الالكتروني لوكالة الانباء الوطنية (ونا) بحجة الاساءة الى شخص الرئيس المصري حسني مبارك. وقد طالبت الجمعية القضاء المصري بعدم الانجرار وراء تلك التخرصات وطالبت القاضي المصري بسحب الدعوى.
وبتاريخ ٢٦ /١/ ٢٠٠٧ قامت جماعة متطرفة في محافظة ديالى باصدار حكم بالاعدام بحق الصحفي علي الحجية وتم طبع بوستر يحمل صورة الحجية و (قرار) الحكم وجرى تعليقه في داخل مدينة ديالى وكان الحجية قد تعرض لعدة اعتداءات اخرها الهجوم المسلح على منزله ونهب اثاث المنزل.
وبتأريخ ٢٩ /١/ ٢٠٠٧ هوجم الصحفي عدي المختار مراسل فضائية الديار من قبل جماعة ارهابية واصيب على اثرها بعدة اطلاقات نارية ونقل الى المستشفى.
ما زالت حرية الصحافة في العراق في خطر حقيقي ولم يتم إيجاد الضمانات الحقيقية والجادة لتفعيل حرية الصحافة وحرية التعبير اللذين يشكلان دعامة أساسية لبناء دولة القانون والمؤسسات . أن تناقل الأخبار والمعلومات ونقلها من خلال وسائل الإعلام لا يعتبر مخالفة أو إساءة وتشهير ضد أية جهة أو مسؤول طالما نحن على أعتاب الديمقراطية الحقيقية في العراق وتطالب الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين مجلس النواب بضرورة مناقشة الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها الصحفيون ومؤسساتهم الاعلامية وان يصار الى وضع آليات مناسبة لتفعيل حرية الصحافة في العراق والسعي الجاد نحو فتح التحقيقات في الجرائم التى ارتكبت بحق الصحفيين والتي غالبا ما قيدت ضد مجهول.